

تفسير سورة المجادلة (3) | الآيات (41-22) | د. أحمد عبد المنعم

المنعم

أحمد عبد المنعم

معنا نهج حياة جتنا تبصراً عن كل ضلال. اعددنا بضع رسالات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم نستكمل باذن الله عز وجل سوياً ما بدأناه من وقفات مع سورة المجادلة أو المجادلة. هذه السورة العظيمة التي تكلمنا في المرتين - 00:00:00

الماضيتين عن كيف ان الله عز وجل يربى هذه المجموعة المؤمنة التي تنشأ في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ويريد الله عز وجل هذه مجموعة ان تنشأ على عيني اختيار الله عز وجل لها صفات تنشأ عليها. ومن اهم هذه الصفات التي آآزرعتها سورة المجادلة - 00:00:29

في هؤلاء المؤمنين صفة المراقبة لله سبحانه وتعالى. استشعار ان الله عز وجل معنا في كل وقت في كل مكان في كل حين بعلمه سبحانه وتعالى وهو مستوى على عرشه سبحانه وتعالى. لذلك شعار السورة الاول قد سمع الله. احنا قلنا عايزين نطلع من السورة بشعارات قرآنية منها قد سمع الله - 00:00:49

اي كلمة في هذا الوجود اي صوت في هذا الوجود اي همس اي مناجاة اي نجوى اي سر اي حزن اي هم يعلمه الله سبحانه وتعالى لذلك هذه الاخلاق حينما تستقر في قلوب المؤمنين ينشأ المؤمن يراقب المولى سبحانه وتعالى. يراقب نظره سبحانه وتعالى. يخاف منه - 00:01:09

يراعي اوامر الله سبحانه وتعالى. يبتعد عن نواهيه. تكلمنا في المرات اه في المرتين الماضيتين عن اه قضايا معينة. احنا قلنا مش هنستطيع ان احنا اه نسير مع بصورة تحريرية. يعني التفسير التحليلي يحتاج الى وقت اطول بفضل الله في تفاسير موجودة. قامت بهذا الدور. احنا وقفات - 00:01:29

نريد ان مواضيع معينة نخرج بها. اتكلمنا في المرة الاولى في الدرس الاول عن كيف ان الله عز وجل مع المجموعة المؤمنة اهمية المصطلحات اتكلمنا في الاول موضع موقع صورة المجادلة ضمن ترتيب سور القرآن وفي بداية الجزء التمانية وعشرين. اتكلمنا عن مواضيع الجزء التمانية وعشرين - 00:01:48

عن قضية الحدود التي وضعها الله عز وجل وخطورة المحادة لله عز وجل ومعنى المحادة هل الذين يضعون حدوداً غير حدوده او الذين يقفون في الحد المقابل لشريعته سبحانه وتعالى. اتكلمنا فيه المرة الماضية عن قضية العلاقات الاجتماعية والتنابجي والتفسح في المجتمع - 00:02:07

الصدقه قبل الفتوى والتصور الخاطئ عن العقوبة الفورية. دي موضوعات اتكلمنا عنها في الدرس الثاني. الدرس الثالث باذن الله عز وجل يبدأ من قوله سبحانه وتعالى اربعناشر اللي متبع معنا - 00:02:28

الم تر الى الذين تولوا قوماً غضب الله عليهم. ما هم منكم ولا منهم. ويحلفون على الكذب وهم يعلمون ادى الله لهم عذاباً شديداً. انهم ساء ما كانوا يعملون. هذه الآيات تعجب من صنف موجود في المجتمع لا يخفى على الله - 00:02:41

الله سبحانه وتعالى هو يظن انه يستطيع التخفي. كما انه كان بيتحفظ على بعض المؤمنين يظن يستطيع التخفي هذا الصنف هو صنف المنافقين صنف المنافقين تمت الاشارة اليه قبل ذلك ان اليهود كانوا بيتجادلوا مع المنافقين. وكان ذلك بيشعر اهل اليمان

بوجود حرب او وجود خوف او فزع - 00:03:01

اهل اليمان يخافون لما كان المؤمن في بداية نشأة آآ دولة النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة لما كان يشوف اليهودي قاعد مع شخص في شبهة نفاق يعني ليس حريص على مجالس النبي صلى الله عليه وسلم ليس حريص على صلاة الفجر في جماعة ليس حريص على صلاة العشاء ليس حريص على الجهاد فكان فيه شك - 00:03:20

معين مع قرب قريبه من اليهود مع اتصاله معهم كثرة جلوسه معهم. فكان المؤمن بيرتاب في هذا الشخص. فكان حينما يرى اليهودي يجلس اسمع هذا الشخص الذي يرتاب فيه كان يخاف من ترتيب معين ضد المؤمنين. فاخبر الله عز وجل ان هذا من الشيطان ليحزن الذين امنوا. وان دي قضية الهزيمة النفسية اللي بيلاعب عليها - 00:03:40

دائما اعداء الله سبحانه وتعالى وان المؤمن لابد ان يكون متصل بالله متوكلا على الله سبحانه وتعالى. فيعجب الله عز وجل اهل اليمان من هؤلاء. الم تر الم تر الى الذين تولوا قوما. صنف جوة المؤمنين يدعى ان هو مؤمن يتسمى باسماء اهل اليمان. يتزى بزى اهل اليمان. يجلس - 00:04:00

وبالرغم من ذلك يذهب الى قوم اخرين يتولاهم حينما ذهب الى قوم اخرين لهم. ذهب الى قوم مثلا يظن انهم اقرب الى الله. لماذا اختار هؤلاء القوم ليتولاهم؟ العجيب ان ربنا - 00:04:20

سبحانه وتعالى بيقول الم تر للذين تولوا قوما غضب الله عليهم. سبحان الله! اختار انه يتولى قوم وصفهم الله عز وجل بانهم مغضوب عليهم تخيل لما انسان يحب ناس مغضوب عليهم - 00:04:35

القضية هنا قضية ما هي المعايير اللي على اساسها الانسان بيختار من يتولاه ومن يعاديه. وده اخر جزء من سورة المشاهدة اللي بتركز على قضية الولاء والبراء. من يواли الانسان - 00:04:48

من يعادي من يحب ومن يبغض كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل اليمان اكمل عور اليمان ان الانسان مشاعره ليست بالهوى. ليست بالمصالح الشخصية. ليست بالمنافع الدنيوية. لكن مبنية على معايير يرضها الله سبحانه وتعالى. او بتعبير القرآن المبنية على - 00:04:58

حدود التي وضعها الله عز وجل نضع حدودا غيرها. تخيل فيه واحد يختار قوم لا هم منكم ولا منهم. يعني ليسوا من المسلمين ليسوا حتى منهم نسبا ولا عشيرة هو اختار هؤلاء لصفة دنيوية بحتة. وبالرغم من ذلك هؤلاء الناس غضبان - 00:05:20

الله عليك احيانا واحد يقول لك انا احب الشخص الفلاني بيسجع الفريق الفلاني بعمل كذا وهؤلاء الناس هم آآ بتعبير القرآن وبوصف القرآن غضب الله عليهم شخص كافر. شخص مسلا ينفق اموال لدعم اليهود ضد المسلمين. يهدمون المسجد الاقصى. طب تخيل انت كيف تتولى هذا الشخص كيف تحبه - 00:05:40

كيف تلقى الله عز وجل؟ كيف تعيش هنا وقلبك هناك؟ كيف تعيش بين المؤمنين وقلبك مع غير المؤمنين؟ مع الكافرين. كيف تلقى الله سبحانه وتعالى والله يطلع على قلبك ثم يجد في قلبك حبا لغير اهل اليمان. لأن القضية هنا كيف تحب من غضب الله عليه؟ الا تخشى من هذا الغضب - 00:06:01

يعني هذه الكلمة كملة مرعبة. الم ترى الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم. كيف يتولى قوما غضب الله عليهم ثم يقف في الصلاة ويقول اهدا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. يا رب يقول له يا رب انا مش عايز اسلك سبيل المغضوب عليهم - 00:06:21

واليهود ولا الضالين ولا النصارى. ثم يتولى اليهود. ثم يحدث تطبيع مع اليهود كما هو الاتجاه العالمي الان في اغلب الدول الان العربية ان في تطبيع مع اليهود كسر الحاجز النفسي لكلمة آآ بغض اسرائيل بغض كلمة اسرائيل بغض آآ دولة اسرائيل بغض اللي هي المحتلة - 00:06:41

التي احتلت في ارضنا في فلسطين. تخيل ان الان يحدس تطبيع لمستسيغ العلاقات بين اليهود نستسيغ لهذه العلاقات. والذى يسعى على ذلك هم والذى يسعى الى ذلك اولا هم المنافقون. المتر للذين تولوا قوما غضب الله عليهم. كلما سمعت عن علاقات تطبيع -

فيها كسر الحاجز النفسي مع دولة اسرائيل تخيل واقرأ هذه الآيات وعايش هذه الآيات واياك ان تكون منمن آآ تصدق عليهم هذه الآيات الم تر الى الذين تولوا من غضب الله عليه ما هم منكم - 00:07:21

ولا منه لكن الدافع كان دافع دنيوي. ثم بعد ان يذهب اليهم يأتي ويحلف بالكذب ويحلفون على الكذب. يقول لك والله انا ما عملتش غير المصلحة للدين. انا عملت عشان - 00:07:36

مصلحة الناس انا انا ما عملتش كده لمصلحة شخصية. ويحلفون على الكذب وهم يعلمون انهم كاذبون. ويحلفون على الكذب وهم يعلمون. هؤلاء اعد الله لهم عذابا شديدا. كما كان يفعل ذلك لمصلحة دنيوية يعاقب يوم القيمة بالعذاب والعياذ بالله. اعد الله لهم عذابا شديدا انهم - 00:07:47

مساء ما كانوا يعملون. اسوأ شيء ان الانسان يقارب بين المؤمنين وبين اعداء الله. اسوأ شيء يفعله الانسان كسر الحاجز بين المؤمنين وبين الكافرين. ان تسقط الحاجز وما عادش كلمة مؤمن وكافر بقى التقسيمات ليست على الايمان وعلى الكفر. اصبحت التقسيمات - 00:08:07

على اشياء دنيوية. اسوأ شيء يفعله الانسان كسر هذه الحاجز. هذه اللي هي الخلطبيطة نزع الحدود التي وضعها الله. احنا قلنا كلمة الحدود مذكورة في السورة ومذكورة مرتين في الاول وفي الآخر. ان الذين يحادون الله في الاول وفي الآخر ان الذين يحادون الله ورسوله - 00:08:26

وفي اخر سورة كما سيأتي اولئك في الازلين. ومن معنى يحادون كما ذكر الامام الطبرى وضع حدود غير التي وضعها الله. فتخيل لما تنزع الحدود لليهود وبين المؤمنين. هؤلاء اسوأ ما يفعله الانسان. كما ان كما ذكر بعض المفسرين ان الموالاة في ان الانسان يوالى في الله ويعادي في الله - 00:08:42

هذا اعلى شيء في الاخلاص. الاخلاص ليس فقط ان تعبد الله في مكان لا يراك آآ الناس. لكن الاخلاص ان يكون قلبك خالصا له سبحانه كيف يكون القلب خالصا لله وهو يحب اعداءه؟ ازاي يعني؟ تلقى الله عز وجل وانت تحبه من يسبون الله وانت تحب من يحاربون شريعته - 00:09:02

كيف تلقى الله عز وجل بذلك؟ كيف تسير في هذه الدنيا والله مطلع على قلبك ويرى فيه حبا لاعدائه طيب انهم ساء ما كان يعملون. ثم يقول الله عز وجل - 00:09:22

ازاي حافظوا على علاقتهم باليهود؟ وفي نفس الوقت عايشين وسط المؤمنين كانوا بيتصرفوا ازاي؟ فقال ربنا سبحانه وتعالى اخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله فلهم عذاب مهين. فلهم عذاب مهين. يعني كانوا يبحثون عن العزة عند اليهود. كان عقوبوا بنقيض قصدهم - 00:09:33

فلهم عذاب مهين. فيه اهانة اخذوا ايمانهم جنة. جنة يعني حماية وقاية هنا ممكن مصطلح استعيره من بعض الكتاب اللي كتبه عن آآ النفاق في القرآن آآ مصطلح صك آآ صكه آآ احد الكتاب سماه الآيات الدفاع النفافي - 00:09:53

ان المنافقين بيستعلموا الآيات معينة يدافعوا بها عن انفسهم منها الكذب. منها القسم. منها محاولة الارضاء. يرضي كل الاقسام. منها التظاهر. يعني هو بيتظاهر بالجمال اذا يعني اذا تكلم يعجبك قوله ويعجبك جسده هو يعني بيتفانى في تجميل آآ الظاهر منها الاستهزاء لان دايما - 00:10:12

السخرية والاستهزاء هي هدم بدون مواجهة من اخطر الاسلحة الان لهدم الشريعة قضية الاستهزاء. لان المؤمن لا يستطيع ان يستعمل هذا السلاح لانه غالبا بيتنتقل استعمال الباطل وفيه وقوع في الباطل - 00:10:36

هذا السلاح دايما يستعمله آآ المنافقين في هدم الشريعة ان هو يقول لك انا كنت بهزر انا كنت بضحك آآ يعني بعد ما يتكلم بما يريد يقول لك ده ده كانت مزحة ده كانت دعاية. انتم بتاخذوا كل حاجة كده على صدركم ليه؟ وكل حاجة بتاخذوها بجد ليه؟ فهو بيلعب - 00:10:52

هذه الاسلحة آآ ممکن نسمیها الیات الدفاع النفاقي. من اخطر هذه الالیات قضية القسم انت طبعا المؤمن يعظم الله. فالمافق يقول له والله انا كنت بعمل کده عشان مصلحتك. انا والله عملت کده عشان آآ مصلحة الوطن. انا والله عملت کده عشان مصلحتي -

00:11:08

انا قلت کده عشان اي مصالح شخصية. اتخذوا ايمانهم جنة تصدوا عن سبيل الله. ايه العلاقة بين ان هو بعد ما يكون بينه وبين اليهود علاقة وبعدين بيجي وسط المؤمنين عايز يتعايش وسط المؤمنين؟ لأن قيمته عند اليهود -

00:11:26
في تواجده وسط المؤمنين. يعني هو لو ساب المؤمنين وخرج من وسط المؤمنين وراح لهم وما عدش له قيمة. هو قيمته عند اليهود ان هو يتزوي بزى اهل الایمان. يتكلم -

00:11:40

هو من من وسط اهل الایمان. ودائما اغلب دول الاسلام بتسقط بسبب وجود المنافقين. فهو قيمته الاساسية في وجوده وسط المؤمنين. فهو عايز يحافظ على وجوده وسط المؤمن ان واحد يقول لك ايه؟ طب ما يروح لليهود وخلاص ما هو لو راح لليهود خلاص هيبيعوه. مش عايزينه. لكن هو هم بيدفعوا له فلوس في قيمته الاساسية في وجود وسط اهل الایمان. فلازم يحافظ على وجوده -

00:11:50

فكيف يحافظ على وجوده بين اهل الایمان عن طريق استعمال مصطلحات اهل الایمان؟ الاهلي الایمان يعظمون الله. خلاص انا اعظم الله او انتظاهر بذلك. فاقسم بالله ان انا افعلت ذلك الا ابتغاء مرضاك. ان اردنا الا كما قال ربنا سبحانه وتعالى ايضا عنهم في سورة النساء. ان اردنا الا احسانا وتوفيقا. احنا كنا عايزين نوفق من الامور -

00:12:11

كنا بنبحث عن الاحسان احنا لما ذهبنا نوالى اعداء الله ما عملناش کده لمصالح الشخصية ويقسم بالله. طب ايه العلاقة بين اتخذوا ايمانهم جنة فتعقب صدوا عن سبيل الله حاولوا يبحسوا عن علاقة بينهم وبين الامام الطبرى. ابدع وقال فصدوا عن سبيل الله فيهم. يعني ايه سبيل الله فيهم؟ سبيل الله يعني شريعة الله -

00:12:31

فيهم بما انهم ذهبوا ووالوا اعداء الله ونزعوا ربة الاسلام وخرجوا من الاسلام واتجهوا الى موالاة اعداء الله ووالوهم على الدين المولاة على الدين فكفروا بذلك. فكان سبيل الله فيهم معاملة الكفار -

00:12:53

المرتد بيقتل. فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يطبق فيهم شريعة الله ليه؟ لأن هو بيتظاهر بالاسلام. فمنع تطبيق جزء من الشريعة فيه اللي هو حد الردة كيف منع ذلك عن طريق ان هو بيقسم بالله وبيتظاهر بالدين وبيصلّي وسط المؤمنين. منع تطبيق شريعة الله فيه منع -

00:13:09

تطبيق الشريعة فيه ليه؟ لانه استخدم القسم. فالامام الطبرى اختار ان صدوا عن سبيل الله اي صدوا عن تطبيق شرع الله فيهم. وقيل فصدوا عن سبيل الله ان دلوقتي هو وسط المؤمنين بيصلّي وبيقسم بالله وبيتظاهر باعمال اهل الایمان ويتظاهر بتعظيم الله ثم يذهب ليعامل مع اليهود. فينشأ جيل مؤمن -

00:13:30

اجد حرج في التعامل مع الهدول طب ما فلان ده كان بيصلّي مع النبي وبيجاهد مع النبي وبيقسم بالله وهو من المنافقين لكن الظاهر بهذه الاعمال وله علاقة اما انا كمان يبقى لي علاقة مع اليهود. ما فيش مشكلة. فيقصد الاجيال الصاعدة عن سبيل الله سبحانه وتعالى. ودي خطورة القدوات -

00:13:50

ان المنافق لما يتتصدر ويصبح قدوة في المجتمع ده علامه انهيار المجتمع لذلك فيه نهي من النبي صلى الله عليه وسلم ان ان نقول للمنافق لا تقول المنافق سيدا ما حدش يقول منافق انه سيد -

00:14:09

يعني اللي يذهب لمنافق ويقول سيده فقد استجلب على عليه والعياذ بالله سخط الله. اللي اللي بيعظم المنافق ليه؟ لانك انت لما تصدر المنافقين يصبحوا قدوة. دى خطورة من نصدر في المجتمع. ما هي القدوات المتتصدرة في المجتمع؟ احيانا نصدر قدوة تصد عن سبيل الله -

00:14:21

اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله اما فصدوا عن سبيل الله فيهم. او فصدوا الناس عن سبيل الله بموالاة اليهود او فصدوا انفسهم فعل لازم تصدوا مش متعدى فصدوا انفسهم عن سبيل الله. النتيجة النهاية فلهم عذاب مهين -

00:14:38

هم راحوا ليه لليهود الخلاصة؟ يبحثون عن الدنيا المنافق ما لوش انتماء يعني هو لا حتى منتمي للوطن ولا منتمي القبيلة ولا منتمي لنسب ولا منتمي لفكرة ولا منتمي للعقيدة هو منتمي لمصلحته فقط - 00:14:55

مصلحته مع اليهود يبقى النهاردة مع اليهود. لأن المنافق اصلاً عايش في النفاق. كنا تكلمنا بالتفصيل عن قضية النفاق. في درس طويل شوية اسمه متى يظهر المنافقون او متى يتكلم المنافقون بيمعن ان النفاق آآ في المعاناة في اللغة وان هو عايش اللي هو نفقاء اليربوع الحيوان اللي بيعمل له نفق وله حفترتين - 00:15:10

وبيغطي واحدة وبيطلع من واحدة العدو جا له من مكان يطلع من المكان الثاني. وبالتالي كذلك المنافق عامل نفق ما بين اليهود والمؤمنين وعامل حفترتين لما اليهود ينتصروا وبيطلع من حفرة اليهود ويشجع مع اليهود انا كنت معكم. الم نستحوز عليكم ونمدعكم من المؤمنين. المؤمنين انتصروا يقوم طالع من حفرة المؤمنين يقول الله اكبر ويلمس - 00:15:30

اهلي مان وانا كنت معكم وهو دايماً ما لوش انتماء. لذلك لما راح يتولى لا هم منكم ولا منهم. راح يتولى اي حد لكن اللي معهم فلوس. لذلك ربنا قال ايه؟ لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيء. انت رحت عشان المال هذا المال لن يغني عن اليهود ولا عنكم. شيئاً - 00:15:50

اصحاب النار هم فيها خلود. فيعاقب بنقيض قصده. يبقى اذا المنافق ما لوش انتماء المنافق معه آآ لو بيتزية يعني بيلبس لبس هو بيبقى معه كل الانواع ممكناً لبس اليهود ممكناً المؤمنين ايا كان هو مش مهم الانتخابات - 00:16:09

هو مع الكسبان لذلك اذا حدث كذب. واذا اؤتمن خان. هو بيدافع عن مصلحته. اي شيء بيجلب المصلحة يعمله ليس له انتماء لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيء. اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - 00:16:25

يوم يبعثهم الله جميماً. القرآن فيه ميزة انه بيكسر الحاجز بين الدنيا والآخرة ان الانسان فجأة عايش في الدنيا لو المنافق يتلقى هذه الآيات يخاف القرآن بيوضحه في الدنيا ثم ينقل نقلة الى عالم الآخرة. ماذا ستفعل في الآخرة - 00:16:43

يوم يبعثهم الله جميماً كله بيجمع. المنافق واليهودي كله بيجمع المنافق بيلادي التجمع ده هناك برضو فيحلفون له يحلفون لله كما كانوا يحلفون لاهل اليمان. المنافق اعتاد انه اول لما يشوف مؤمن - 00:17:02

يوم يتكلم بكلام اهل اليمان يقول السلام عليكم والله ويغضله الله يذكر كلام واذا لاقوكم قالوا امنا. مع ان اصلاً طبيعى ان المؤمن لما يقابل مؤمن املنا لان انا مش هشك فيك. لكن آآ يعني وكاد المربي ان يقول خدوني. المنافق اول ما بيروح لاهل اليمان بيبقى انا مؤمن. هو امتى حد اتهمك بشيء؟ فهو اول لما - 00:17:17

روح لايمن واذا لاخوكم قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم. اي حد بيروح لازم يؤكده ان هو معه. لان هو اصلاً ليس له انتماء هو مرتاب في نفسه هو - 00:17:37

ودايماً في ربهم يتربدون فلما بيبعث بيستمر على نفس الاخلاق التي كانت فيها في الدنيا. بيستصحب نفس الاخلاق الكذب والغش والخداع. ويظن ان هذه الاخلاق الفاسدة من الكذب ستنتفعه يوم القيمة كما ظن انها نفعته في الدنيا. ليه؟ هو آآ ارتد والعياذ بالله في هذا - 00:17:47

والكفار على الدين ابتعد عن المؤمنين آآ خذل اهل اليمان طعن في المؤمنين. وبالرغم من ذلك لم يصبه شيء في دنياه. الدنيا بتاعته كانت سليمة ما حدش ازاه في دنيا - 00:18:11

هو قال انا عملت ده ازاي؟ نجحت ازاي في الدنيا؟ بالحلفان خلاص. اول ما بيبعث يوم القيمة اعتاد لسانه على الكذب. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نسأل الله السلامة ان الرجل ليكذب ويتحرجي الكذب حتى يكتب عند الله كذا. يعني يعلق بعض اهل العلم على هذا الحديث يقول - 00:18:23

لدرجة انه يحاول ان يتكلم بصدق لا يستطيع خلاص كتب كذاب. يعني موضوع مش يحتاج انه يكذب. لكن هو ما عدش بيعرف يقول الصدق خلاص هو طبع على الكذب. فهكذا طبي على النفاق. فيبعمت يستعمل نفس الاليات الدفاع. يحلفون له اي لله كما يحلفون لكم - 00:18:40

احسبيوا انهم على شيء. يعتقد ان هذا الحليف سينفعه يوم القيمة. الا انهم هم الكاذبون. يفضح والعياذ بالله يوم القيمة لما استتر في الدنيا وظن ان الجنة بالقسم ستنتفعه في الدنيا يفضح يوم القيمة والعياذ بالله الا انهم هم الكاذبون - 00:19:00
سؤال ازاي واحد يحلف لربنا كذب هو مش عارف ان الله عز وجل مطلع على كل شيء. فيقول الله عز وجل استحوذ عليهم الشيطان. خلاص هو لأنم يعد له عقل - 00:19:19

لم يعد له قلب لم يعد له آآ اختيارات هو سلم لجامه للشيطان. استحوذ من معاني الاستحواذ والسيطرة انه بيسوق فساقه الشيطان ركبه الشيطان وساقاهم الشيطان الى حيث يريد. استحوذوا الى الاحوازي - 00:19:32
الماهر الفذ اللي يستطيع يسوق شيء وفيه صعوبة بمعالجة. دي من المعاني الاحوازي في اللغة. فهنا استحوذ عليه الشيطان نجح في السيطرة عليهم. في ركوبهم. اخبرنا ربنا سبحانه وتعالى آآ في سورة الاسراء ان الشيطان قال لاحتنكن ذريته - 00:19:52
الاحتناك وضع احد المعاني التي قيلت فيه وضع اللجام في الحنك. فيقودهم الشيطان كما يقود الانسان دابته. فالعياذ بالله. هو انا الشيطان سيطر عليهم. فخلاص اصبح عبد للشيطان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في عبد للدينار في عبد للدرهم في عبد للشيطان كما حذرنا ربنا سبحانه وتعالى كيف نتخد الشياطين اولياء من دون الله - 00:20:18

كيف يعبدهم الناس والعياذ بالله وصاروا مقهورين لهم بارادتهم. هو اللي سلم للجان سلم لجامه وقيادته للشيطان. استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله نسي قدرة الله. نسي عظمته الله. نسي ان الله على كل شيء قادر. نسي ان الله علام الغيوب. نسي ان الله يعلم ما في السماوات وفي الارض. نسي - 00:20:42

كل ذلك نتعامل والعياذ بالله كان نتعامل مع الله كما كان نتعامل مع الاله؟ مع البشر. هكذا كان يفعل في الدنيا. كان لا يراقب الله الصورة بتزرع المراقبة في قلب اهل اليمان. وتبيين كيف يفعل المنافق في قضية المراقبة؟ هو لا يراقب الله. وذلك ظنكم الذي ظننتم بربكم - 00:21:04

ارداكم. سورة فصلت. كيف كان المنافقون يتعاملون مع الله سبحانه وتعالى على انه لا يطلع على سرائرهم متخبئ المنافق كما كان يعامل الله في الدنيا لا يعبأ بمراقبته. لا يعبأ بنظره ورقبته له. كذلك يفعل يوم القيمة ويظن انه - 00:21:24
على شيء ويحسبون انهم على شيء الكاذبون استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله. هؤلاء اولئك حزب الشيطان كلمة حزب فيها تجمع ومجموعة ووجهة ربنا سبحانه وتعالى بيقول في اخر السورة - 00:21:42

في هذا المجتمع الناشئ في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ان المجتمع سيظل في تصفية وتمحیص وبلاء الى ان ينقسم المجتمع الى قسمين لا ثالث لهما حزب الشيطان وحزب الله - 00:22:01

حزب الشيطان هم ليسوا فقط اليهود او اعداء الله سبحانه وتعالى. بل اليهود ومن والاهم يعني هنا الصورة لما بتقول اولئك حزب الشيطان الخطاب اصالة عن المنافقين. وايضا لليهود. فتخيل المنافق الذي يتكلم - 00:22:14
لسان اهل الاسلام ويلبس لباس اهل الاسلام ويعيش وسط اهل الاسلام سماهم القرآن هنا. حزب الشيطان ثم قال انهم خاسرون. اذا ليست القضية في الكافر الصريح فقط هؤلاء يحاربون دينا الاسلام علانية. لكن هناك اناس في الباطن يتوجهون لموالاة اعداء الله. فليحذر الانسان ان يكون من حزب الشيطان وهو لا يشعر. لأن - 00:22:31

اما ان تكون في حزب الله او تكون في حزب الشيطان. احيانا يستعمل الانسان لهدم الدين وهو لا يشعر يعني زي ما الشيطان بيستدرج الانسان الوقوع في المعاصي. كذلك شياطين الانس والجن يحاولون ايقاع المؤمنين في شركهم وفي حبالهم - 00:22:54
من حزبهم وهو لا يشعر والعياذ بالله. نسأل الله السلامة استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان. الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون. استعمال الخسارة راح في اخر السورة القضية قضية حرب. القضية قضية صراع مستمر لا يتوقف الى يوم القيمة من لحظة خلق ادم عليه السلام حينما وحينما - 00:23:10

رفض ابليس السجود لادم عليه السلام من هذه اللحظة بدأ الصراع بين الحق والباطل وهو مستمر الى يوم القيمة. والناس يسيرون في لا ثالث لهم. اما ان يسيروا في ركب آآ حزب الله ويسيرون معهم او في حزب الشيطان والعياذ بالله. فقال ربنا سبحانه وتعالى

جسم ربنا سبحانه وتعالى - 00:23:35

على النتيجة وان الامر منتهي الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون. لماذا؟ ان الذين يحادون الله ورسوله. لأنهم يبحثون عن حدود غير حدوده سبحانه وتعالى يقفون في الحد المقابل لشريعته سبحانه وتعالى. اذا هؤلاء في الاذلين الذي يبتعد عن شريعة الله عز وجل هو في الاذلين كتب الله الامر منتهيا - 00:23:55

لاغلben انا ورسلي. يا الله! تخيل لما تكون في صف فيه معية الله. كلمة لاغلben انا ورسلي. الله اكبر. لما تختار ان تكون في هذا الصف انت من المفلحين حقا - 00:24:18

حتى لو مررت بيلاe حتى لو مر اهل الاسلام بيلاe بهزائم بخسائر كل هذه آآ طاعات في الطريق ببذلها اهل الايمان ببذلمن من دمائهم واموالهم لنصرة دين الله سبحانه وتعالى. ويأتون يوم القيمة فرحين بما قدموا. لكن النتيجة النهائية العاقبة دائمة - 00:24:31

للمتقين. حتى لو لم نرى النصر باعيننا كتب الله الامر منتهي مفروغ منه. لاغلben انا ورسلي تعليم. ان الله قوي عليم عزيز لا يغالب سبحانه وتعالى وحينما تختار ان تكون في صف قوي. هؤلاء الذين يبحثون عن القوة القوة مع صف اهل الايمان في حزب الله في معية الله ومع رسوله. الذين يبحثون - 00:24:51

عن العزة العزة مع حزب الله مع معية الله سبحانه وتعالى ومع رسوله. ان الله قوي عزيز. يا من اتجهتم اليهود تبحثون عن علاقات معهم عن معهم عن فتح العلاقات معهم يا من تبحثون عن القوة عن العزة عن الاقتصاد كل هذا مع اهل الايمان ولكن المنافقين لا يعلمون ولكن المنافقين - 00:25:13

ولكن المنافقين لا يفقهون. لأنهم لا يفقهون الغيب. لا يتعاملون الا بالدنيا فقط. ولفظ الفقه لما ذكر في سورة المنافقون وفي سورة الحشر في هذا الجزء ذكر بمعنى فقه الغيب انهم لا يفقهون في الغيب ولكن المنافقين لا يفقهون. لا يفقهون ان العزة لله لا يفقهون ان الخزائن بيده - 00:25:33

وتعالى. فلذلك يتجهون الى اليهود كتب الله لاغلben انا ورسلي ان الله قوي عزيز. ثم الختام بهذه الصورة المشرقة التي يحيتنا ربنا سبحانه وتعالى في ختام هذه السورة على ان - 00:25:53

ليكون معهم لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابائهم لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون. مهما بحثت عن قوم تحقق فيهم معنى الايمان بالله حقيقة. ومعنى - 00:26:06

الايمان باليوم الاخر حقيقة اذا تحققت هذه المعاني في اناس لن تجده مطلقا يودون من حاذ الله. فيه تضاد بين معنى الايمان بالله والدار الاخرة وموالاة اعداء الله. لا يلتقيان في قلب مؤمن ابدا - 00:26:26

كلما قوي في قلب الانسان كلما قوي في قلب الانسان. الايمان بالله ومعرفة الله والايامن بالدار الاخرة. على طول الانسان يبتعد تلقائيا عن اعداء الله. لذلك القضية مش اضطربت انك تقنع انسان بانه يكره اعداء الله. قضية على حسب الايمان. حينما تجد انسان يواد من حاد الله ورسوله لابد ان تعلم يقينه - 00:26:41

ان منسوب الايمان والدار الاخرة قليل فيه. يكاد يصل الى انعدام كلما وجدت انسان يبغض اعداء الله. يحب اولياء الله. آآ اذلة على المؤمنين. اعز على الكافرين. اعلم ان منسوب الايمان بالله والدار الاخرة مرتفع في قلبه. لانه - 00:27:04

عبد لله سبحانه وتعالى سيخاسب يوم القيمة على هذه المعاني التي في قلبه. يبقى كل لا تجدوا قوما مهما بحثت اذا تحقق فيه معنى بصفة الاستمرار. يؤمنون بالله واليوم الاخر لن تجده مطلقا يوادون من حاد الله ورسوله. اختار ان يكون - 00:27:19

في الحد المقابل آآ وضع حدودا غير حدوده حد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم تخيل انسان يعيش في قبيلة في العشيرة كل العشيرة وكل اخواني كل اولادي وابائه واجداده كل هؤلاء في صنف حزب الشيطان يحاد - 00:27:37

الله ورسوله. وهو اختار ان يكون مع الله حتى لو كان وحده. حتى لو ترك كل هؤلاء اختار ان يكون مع ناس مع اناس لا يعرفهم ولكنهم مؤمنين. الرابطة بينهم وبينهم رابطة الايمان - 00:28:01

اقوى من اي رابطة. اقوى من رابطة الدم. اقوى من رابطة النسب والعشيرة والقبيلة. اقوى من رابطة الارض والوطن. اقوى من اي رابطة. رابطة الایمان. لذلك عند التنازع تقدم دائمًا رابطة الایمان. يبقى التنازع بين رابطة الدم والقبيلة والعشيرة والوطن تقدم رابطة الایمان على كل شيء - 00:28:15

عند التوافق هي كل هذه الروابط تزيد الایمان آآ صلة يقول ربنا سبحانه وتعالى شف الفارق ما بين تولوا قوما يغضب الله عليهم لا هو منكم ولا منهم. يعني راح لناس ما فيش بينه وبينهم اي علاقة وراح تولاهما. ليه؟ عشان عندهم الدنيا. لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيء. وصنف ترك - 00:28:33

كل من يحب كل اقربائه كل عشيرته كل اولاده اجداده ترك كل هؤلاء لماذا؟ لأنهم في حزب الشيطان. حتى لو انهم بمفرده ترك كل هؤلاء ولا يودهم ابدا ولا يحبهم ابدا لأنهم اختاروا ان يعادوا ربهم ان يقفوا في حزب الشيطان مع اعداء الله سبحانه وتعالى - 00:28:53

لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر. يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم وابناؤهم واخوانهم لو ابناءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشائرتهم. يا اخي لو كل هؤلاء اجتمعوا هو يتربص بهم ويذهب. اولئك اي هؤلاء الذين اختاروا معية الله واختاروا ان يكونوا - 00:29:14

في حزب الله مع رسول الله هؤلاء اولئك ماذا اخذوا؟ ما هو ثوابه؟ كتب اولئك كتب اي كتب الله كتب في قلوبهم الایمان وايدهم برحمته حينما يخالف الانسان معايير المجتمع. المجتمع له اختياراته له معايير معينة - 00:29:30
المجتمعات التي تبتعد عن الایمان بالله ولا ينتشر فيها الایمان المعايير المعايير دنيوية بحثة. يقدم هؤلاء يوالي هؤلاء على حسب الدنيا. يعادي هذا لانه فقير لا يأبه له. يوالي هذا لانه سيد في قومه لانه - 00:29:52

ومعه المال لانه معه المنصب فحينما يأتي مؤمن يترك قبيلته وعشائرته وابناءه واخوانه واجداده يترك كل هؤلاء ويختار الایمان وان يكون في صف الایمان ويكون الایمان في هذه اللحظة مستضعف. ثم يختار ان يكون مع المستضعفين مع المؤمنين ويدخل معهم شعب ابي طالب ويحاصر. ويبتلى ويوضع عليه الصخر. حينما يفعل ذلك يشعر - 00:30:06

ضغط من المجتمع. المجتمع كله بيعايره. المجتمع كله يضغط عليه. المجتمع كله يلومه ولا يخافون لومة لائم المجتمع كله. ماذا فعلت بنفسك؟ انت سفيه. يحتاج في هذه اللحظة الى الثبات. يحتاج في هذه اللحظة الى ثبات من الله عز وجل فقال - 00:30:32
قال ربنا كتب في قلوبهم الایمان. الله اكبر. ومن يستطيع ان يمحو هذا الایمان الذي كتبه الله هذا الایمان الذي ثبته الله في قلوبهم. ووضعه الله في قلوبهم. من يستطيع ان يمحوها؟ من يستطيع ان ينزع هذا الایمان الذي وضعه الله في قلوبهم - 00:30:48
لو انه لو ان الارض كلها اجتمعت عليه لن يستطعوا ابدا ان ينزعوا ما كتبه الله في قلبه. كتب في قلوبهم الایمان. الله اكبر ان تستشعر هذا المعنى حينما تعادي من اجل الله وتعيش واقع الغربة في الدين لاجل دين الله سبحانه وتعالى. اعلم في هذه اللحظة كتب او استشعر هذه الاية - 00:31:05

كتب في قلوبهم الایمان. وايدهم تحتاج الى من يؤيدك. لانك خسرت الناس اللي بتأيدك. خسرت عشيرتك وقبيلتك واخوانك واجدادك. هؤلاء من كانوا يؤيدونك. انت الان تحتاج الى تأييد. لكن هذا التأييد تأييد من السماء. هو التأييد الالهي. وايدهم بروح تحتاج الى حياة. انت قد تفقد الحياة مع - 00:31:25

هؤلاء اين رح الحياة حينما ترك قبيلتك؟ وحينما ترك اخوانك وعشيرتك. تأييك الروح من عند الله سبحانه وتعالى. وايدهم بروح منه قال بعض اهل العلم ايدهم ببرهان ونور. وقال بعضهم ببرضا وقال بعضهم بالایمان والقرآن لان القرآن سماه الله روح الشاهد انه يشعر بایمان مختلف - 00:31:45

وبحياة مختلفة وبحياة جديدة وروح مختلفة حينما آآ اعتزل هؤلاء اعداء الله واختار اهل الایمان حتى لو ليس بينه وبينهم نسب بعدها عن هؤلاء حتى لو بينه وبينهم نسب. اولئك كتب في قلوبهم الایمان. وايدهم بروح منه هذا في الدنيا. اما في الآخرة ويدخلهم - 00:32:05

ناتن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. رضي الله عنهم ورضوا عنه. رضي الله عنهم جاءت اولا ورضوا عنه رضي الله عنهم لانهم تركوا كل هؤلاء الناس لاجله. يا رب انا تركت كل هؤلاء لاجلي. يا رب انا ابتعدت عن هؤلاء الناس لاجلي. يا رب انا لا اتحرك ما يتحرك -

00:32:25

الناس عموم الناس يبحثون عن دنياهم. يوالون الاقوى يوالون الاغنى. اما انا والي من تحب يا رب اسئلتك حبك وحب عمل صالح يقربني الى حبك. واسألك حب من يحبك. يا رب انا ببحث عن هؤلاء عن هؤلاء المؤمنين. حتى لو -

00:32:44

وكانوا ضعفاء حتى لو كانوا فقراء ابحث عنهم واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم للغداة والعشي يريدون وجهه. ولا تعد عيناك عنهم تزيد زينة الحياة الدنيا ولا تطبع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان فرطا -

00:33:04

رضي الله عنه ورضوا عنه شعروا بالرضا حتى لو كانوا بمفردهم. حتى لو خسروا كل الناس وكل الاموال وكل الابناء. لكن شعروا بالرضا لهذا الایمان الذي كتبه الله في قلوبهم -

00:33:19

ولهذه الروح التي وجدوها في نفوسهم من عند الله سبحانه وتعالى. رضي الله عنهم ورضوا عنه. اولئك حزب الله. اذا هم قسمان لا ثالث لهما اختر في اي قسم شئت مع اي حزب ستحارب -

00:33:32

واحد يقول لك انا قضية الصراع انا اصل مش عايشها. ليه تقول ان انا آآ في حزب الشيطان؟ ما هي الغفلة من الشيطان الغفلة من الشيطان فقاتلوا اولئك الشيطان. ربنا سبحانه وتعالى يقول ان الشيطان له اولئك يدافعون عنه. معنى انك تترك صف اهل الایمان وحزب بحزب الله ان -

00:33:46

ننتقل مباشرة وبصورة تلقائية وانت لا تشعر الى حزب الشيطان. الغفلة من الشيطان. عدم نصرة دين الله عز وجل من الشيطان. فاحذر ان تقترب من هذا من هذا الحزب حزب الشيطان. وكن مع حزب الله. لماذا؟ هؤلاء هم المفلحون حقا. الا اداة التنبيه ان للتأكد الا ان حزب الله -

00:34:03

هم للحصر فقط الا ان حزب الله هم المفلحون. تنبئه وتأكد وحصر ان حزب الله هم المفلحون لا غيرهم ابدا هو الذي يفلح. نسأل الله عز وجل ان نكون من حزب الله الذين يوالوا اولئك الله ويعادوا اعداء الله عز وجل يفعلون ذلك -

00:34:23

طلبا لمرضاة الله سبحانه وتعالى وان يستعمل نصرة دينه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانه الله وبحمدك. اشهد ان انت استغفرك واتوب اليك. وجزاكم الله خيرا. ولكي كي نحيي فينا الامال نزرع قيم النمحى جهلا -

00:34:43

نسعى برضاك - 00:35:03